

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٢٨- بَابُ الْعُمْرَةِ (٢)

١- (٣) وَجُوبُ الْعُمْرَةِ وَفَضْلُهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رحمتهما : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رحمتهما : إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٤) .

• [١٧٨٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رحمته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » .

٢- بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

• [١٧٨٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رحمتهما عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَالَ : لَا بَأْسَ .

(١) البسملة ليست عند أبي ذر .

(٢) قوله : «بَابُ الْعُمْرَةِ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر . ووقع لأبي ذر عن المستملي : «أبواب العمرة» .

(٣) زاد هنا : «باب» وعليه صح ، ورقم له بعلامة أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٤) [البقرة : ١٩٦] .

قَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : عَنْ ابْنِ^(١) إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .

• [١٧٨٤] حَدَّثَنَا^(٢) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، مِثْلَهُ .

٣- بَابُ كَيْفِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟

• [١٧٨٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِذَا نَاسٌ^(٣) يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى ، قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ، فَقَالَ : بِدْعَةٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَيْفَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعٌ^(٤) إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ .

• [١٧٨٦] قَالَ : وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا^(٥) عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ :

(١) عليه صح .

* [١٧٨٣] [التحفة : خ د ٧٣٤٥]

(٢) لأبي الوقت : «حَدَّثَنِي» .

* [١٧٨٤] [التحفة : خ د ٧٣٤٥]

(٣) لأبي الوقت : «أناس» .

(٤) رقم على آخره بعلامة أبي ذر وعليه صح . رواية غير أبي ذر الرفع ، وعلى رواية أبي ذر رسم بعين واحدة على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور .

* [١٧٨٥] [التحفة : خ م د ت س ٧٣٨٤]

(٥) استننان : استعمال السواك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنن) .

يَا أُمَّهُ^(١) يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَتْ :
مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ^(٢) إِخْدَاهُنَّ فِي
رَجَبٍ ! قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ ،
وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

• [١٧٨٧] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ .

• [١٧٨٨] حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ^(٣) ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعٌ^(٤) : عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّه
الْمُشْرِكُونَ ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ ، وَعُمْرَةُ
الْجِعْرَانَةِ^(٥) إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً^(٦) - أَرَاهُ - حُنَيْنٍ . قُلْتُ : كَمْ حَجٌّ ؟ قَالَ : وَاحِدَةٌ .

• [١٧٨٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ :

(١) كذا بالوجهين ، ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : « يَا أُمَّهُ » .

(٢) كذا بالوجهين ، وعليه صح . « عمرات » بالتحريك عند أبي ذر ، ولغيره بالسكون ، وضبطت
في الأصل بالأوجه الثلاثة .

• [١٧٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٧٣٨٤]

• [١٧٨٧] [التحفة : خ م س ١٦٣٧٤]

(٣) كذا بالضبطين في اليونانية .

(٤) لم يضبط « أربع » في اليونانية . ولأبي ذر : « أَرْبَعًا » وعليه صح ، وقوله : « عمرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ » ،
« وعمرَةٌ » ، « وعمرَةُ الْجِعْرَانَةِ » بالنصب له .

(٥) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : « معا » .

(٦) كذا بفتحة واحدة آخره ، وعليه صح .

• [١٧٨٨] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ ، وَمِنْ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعُمْرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ .

• [١٧٩٠] حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ : اعْتَمَرَ أَرْبَعُ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي ^(١) اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ : عُمْرَتُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَمِنْ الْجَعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، وَعُمْرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ .

• [١٧٩١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٢) فِي ذِي الْقَعْدَةِ ^(٣) قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ .

٤ - بَابُ عُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

• [١٧٩٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُنَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٤) لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ

* [١٧٨٩] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

(١) عليه صح . «الذي» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

* [١٧٩٠] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

(٢) لأبي الوقت : «النبي» .

(٣) قوله : «فِي ذِي الْقَعْدَةِ» ليس عند أبي ذر والوقت .

* [١٧٩١] [التحفة : خ ١٨٩٥]

(٤) لأبي الوقت : «النبي» .

سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيْتُ اسْمَهَا : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِينَ » ^(١) مَعَنَا؟ ، قَالَتْ : كَانَ لَنَا نَاضِحٌ ^(٢) فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لِرِزْوَجِهَا وَابْنُهَا ^(٣) وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنُضِحُ ^(٤) عَلَيْهِ ، قَالَ : « فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ » ^(٥) اعْتَمِرِي فِيهِ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ ، أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ ^(٦) .

٥ - بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ وَغَيْرِهَا ^(٧)

• [١٧٩٣] حَدَّثَنَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ^(٩) ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَيْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ لَنَا : « مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ » ^(١٠) بِالْحَجِّ فَلْيَهْلَ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، قَالَتْ : فَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ ، فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ،

(١) كذا بثبوت النون ، وعليه صح ، ولأبي ذر ، وابن عساكر : « تَحْجِي » .

(٢) ناضح : ما يستقى عليه من الإبل . والناضح : السقي (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضح) .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح . بفتح الضاد في الفرع وغيره ، وضبطه ابن حجر بالكسر .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « فِي رَمَضَانَ » .

(٦) قوله : « مِمَّا قَالَ » على أوله صح ، وليس عند ابن عساكر . ولابن عساكر : « من ذلك » . كذا في الأصل ، وفي القسطلاني أن : « من ذلك » رواية المستملي .

• [١٧٩٢] [التحفة : خ م س ٥٩١٣]

(٧) كذا بالوجهين ، وعليه صح . ورواية أبي ذر : الجر .

(٨) لأبي الوقت : « حَدَّثَنِي » .

(٩) قوله : « ابْنُ سَلَامٍ » ليس عند أبوي ذر والوقت .

(١٠) يهل : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هل) .

فَشَكَوْتُ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «ارْفُضِي^(٢) عُمْرَتِكَ وَاَنْقُضِي^(٣) رَأْسَكَ
وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ» ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .

٦ - بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

• [١٧٩٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ
أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُزِدَ^(٤)
عَائِشَةَ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : سَمِعْتُ عَمْرًا كَمْ^(٥) سَمِعْتُهُ مِنْ
عَمْرِو!

• [١٧٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ
حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ
وَأَصْحَابَهُ^(٦) بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ^(٧) غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ،

(١) في بعض الأصول : «فشكوت ذلك» .

(٢) كذا بالوجهين . ضم فاء «ارفضي» من الفرع .

(٣) انقضي : حلي ضفر شعرك . (انظر : مشارق الأنوار) (٢ / ٢٤) .

* [١٧٩٣] [التحفة : خ ١٧٢٠٧]

(٤) يردف : الردف والإرداف : من الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ٢٨٧) .

(٥) «كَمْ سَمِعْتُهُ» كذا في اليونانية وفرعها ، وفي بعض النسخ : «وَكَمْ» بالواو .

* [١٧٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٦٨٧]

(٦) كذا بالرفع ، وعليه صح . في اليونانية : «وَأَصْحَابُهُ» بالنصب مفعولاً معه ، وعليها علامة الصحة .

(٧) هدي : الهدى : ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النعم (الإبل) لتنحر . (انظر : النهاية في غريب

الحديث ، مادة : هدا) .

وَكَانَ عَلَيَّ قَدَمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ^(١) فَقَالَ : أَهَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْ^(٢) النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ^(٣) أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ^(٤) ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا^(٥) إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ إِلَى مِنَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَلْتُ» ، وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكَتِ^(٦) الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ^(٧) قَالَ : فَلَمَّا طَهَّرْتُ وَطَافْتُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاغْتَمَرْتُ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ^(٨) بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَزْمِيهَا فَقَالَ : أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ^(٩)» .

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَدْيٍ» .

(٢) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٣) قوله : «أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ» لأبي الوقت : «أَذَنَ أَصْحَابُهُ» .

(٤) ليس عند أبي الوقت .

(٥) يحلوا : يحل لهم ما حرم عليهم من محظورات الحج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حل) .

(٦) فنسكت : النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى ، وتسمى أمور الحج كلها المناسك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسك) .

(٧) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٨) ليس عند أبي ذر .

(٩) للأبد : الأبد : الدهر ، أي : هي لآخر الدهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أبد) .

٧- بَابُ الْإِعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَذِي

- [١٧٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِحَجَّةٍ فَلْيَهْلَ ، وَلَوْ لَا أَنِّي ^(١) أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ ^(٢) بِعُمْرَةٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَشَكَّوْتُ ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « دَعِي عُمْرَتَكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ » ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَرَدَهَا فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا ، فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ .

٨- بَابُ ^(٤) أَجْرُ ^(٥) الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ ^(٦)

- [١٧٩٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

(١) في عزو القاضي عياض للأصيلي : « أَنَّنِي » .

(٢) ذكر في «الفتح» أن رواية السرخسي : «لَأَهْلَلْتُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ» .

* [١٧٩٦] [التحفة : خ ١٧٣٢٤]

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر .

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم على الضمة لأبي ذر .

(٦) نصبك : النَّصَب : التعب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصب) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ^(١) النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ^(٢) وَأَصْدُرُ بِنُسُكِ فَقِيلَ لَهَا: انْتَظِرِي
فَإِذَا طَهَّرْتَ^(٣) فَأَخْرِجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ثُمَّ اثْنَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَى
قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ.

٩- بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ

• [١٧٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ: خَرَجْنَا^(٤) مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ^(٥) فَتَزَلْنَا سَرِفَ^(٦)
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً
فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ^(٧) لَهُمْ عُمْرَةٌ^(٨)، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي
فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ،

(١) يصدر: الصدر والصدور: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. (انظر: النهاية
في غريب الحديث، مادة: صدر).

(٢) بنسكين: المراد بحجة وعمره. (انظر: عمدة القاري) (٨/ ٣٠٠).

(٣) كذا بالوجهين. فتحة الهاء وضمتها من الفرع.

• [١٧٩٧] [التحفة: خ م س ١٥٩٧١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(٥) حرم الحج: أوقاته ومواضعه أو حالاته. (انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار) (١/ ١٨٧).

(٦) ليس عند ابن عساكر، وعليه صح. وقوله: «فَتَزَلْنَا سَرِفَ» لأبوي ذر والوقت: «فَتَزَلْنَا
بِسَرِفَ» وعليه صح. ولا بن عساكر: «فَتَزَلْنَا مَثَرًا».

(٧) عليه صح. (٨) كذا بالنصب، وعليه صح.

قَالَ : « وَمَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : لَا أَصْلِي ، قَالَ : « فَلَا يَضُرُّكَ ^(١) » ؛ أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ ^(٢) عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ ^(٣) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا ^(٤) ، قَالَتْ : فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَنَى فَتَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ ^(٥) ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : « اخْرُجْ بِأَخْتِكَ الْحَرَمَ ^(٦) فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أَنْتَظِرْكُمَا ^(٧) هَاهُنَا » فَأَتَيْنَا ^(٨) فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : « فَرَعْتُمَا ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجَّهًا ^(٩) إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٠ - بَابُ يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ ^(١٠) مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ ^(١١)

• [١٧٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ

(١) كذا بالوجهين . ضبطها القسطلاني بالضبطين ، وليست مضبوطة في اليونانية ولا فرعها .

(٢) لأبي ذر : « كُتِبَ اللَّهُ » وعليه صح .

(٣) لأبي الوقت : « حَجَّتِكَ » . (٤) في بعض الأصول : « يَرْزُقُكِهَا » .

(٥) المحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجر الكباش . (انظر :

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ٢٤٠) .

(٦) عليه صح . وللكشميهني : « مِنْ الْحَرَمِ » . كذا في «الفتح» .

(٧) كذا بالجزم وعليه صح . بالرفع في بعض الأصول المعتمدة ، وفي بعضها بالجزم مصححاً

عليه . اهـ مصححه .

(٨) عليه صح .

(٩) كسر الجيم من الفرع . ولابن عساكر : « مُتَوَجَّهًا » .

* [١٧٩٨] [التحفة : خم م س ١٧٤٣٤]

(١٠) قوله : « فِي الْعُمْرَةِ » لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : « بِالْعُمْرَةِ » .

(١١) قوله : « فِي الْحَجِّ » لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « بِالْحَجِّ » .

يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ ، يَغْنِي^(١) عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ^(٢) - أَوْ قَالَ : صُفْرَةٌ - فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ عُمَرُ : تَعَالَى أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْوَحْيَ^(٣) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ^(٤) ، وَأَخْسِبُهُ قَالَ : كَغَطِيطِ الْبَكْرِ^(٥) فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ^(٦) قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَاغْسِلْ أَثَرُ الْخُلُقِ عَنْكَ ، وَأَتَّقِ^(٧) الصُّفْرَةَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ » .

● [١٨٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ - : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ^(٨) اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) الخلق : طيب مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلق) .

(٣) لأبي الوقت : «عَلَيْهِ الْوَحْيُ» .

(٤) غطيط : الصوت الذي يخرج مع نفَسِ النَّائِمِ ، وهو ترديده حيث لا يجد مساعًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غطط) .

(٥) البكر : الفتية من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بكر) .

(٦) سري عنه : كُشِفَ عَنْهُ وَأُزِيلَ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سري) .

(٧) رقم عليه لأبي ذر . وله عن المستملي : «وَأَتَّقِ» . وفي حاشية البقاعي : «وَأَلَّقِ» ونسبه لنسخة .

● [١٧٩٩] [التحفة : خم دت س ١١٨٣٦]

(٨) شعائر : جمع شعيرة وهي معالم الحج الظاهرة . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص ٢٦٢) .

أَلْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ ^(١) عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ^(٢) ﴿ فَلَا أَرَى ^(٣) عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ^(٤) ؟ فَقَالَتْ ^(٥) عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ ^(٦) كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ ^(٧) لِمَنَاءَ وَكَانَتْ مَنَاءُ حَذُو ^(٨) قُدَيْدٍ ^(٩) وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ أَلْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُ ^(١٠) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

١١ - بَابُ مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْضُوا وَيَحِلُّوا .

(١) جناح : إثم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جناح) .

(٢) [البقرة : ١٥٨] .

(٣) كذا بضم الهمزة ، ولأبي ذر : «أَرَى» بفتحها ، وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَيْنَهُمَا» .

(٥) علي أوله صح . ولابن عساكر : «قَالَتْ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَانَ» .

(٧) يهلون : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلل) .

(٨) حذو : إزاء ومقابل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذو) .

(٩) قديد : واد من أودية الحجاز ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو ١٢٠ كيلو مترا .

(انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٢٢) .

(١٠) قوله : «لَمْ يَطْفُ» . في نسخة ابن رافع : «مَا لَمْ يَطْفُ» .

• [١٨٠١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا ^(١) مَعَهُ ، وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهَا ^(٢) مَعَهُ ، وَكُنَّا نَشْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَزِمِيَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي : أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا .

• [١٨٠٢] قَالَ : فَحَدَّثَنَا ^(٣) مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ : «بَشُرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ ^(٤) الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٥) لَا صَخَبٌ ^(٦) فِيهِ وَلَا نَصَبٌ» .

• [١٨٠٣] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ^(٧) فِي عُمْرَةٍ ^(٨) وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعًا ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقَالَ : لَا يَقْرُبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ .

(١) لأبي الوقت : «فَطُفْنَا» . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَتَيْنَاهُمَا» .

• [١٨٠١] [التحفة : خ د س ق ٥١٥٥]

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح . وقوله : «مِنَ الْجَنَّةِ» لأبي ذر وعليه صح ، والقاسي : «فِي الْجَنَّةِ» .

(٥) قصب : لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف (الطويل المرتفع) . والقَصَب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .

(٦) صخب : اضطراب الأصوات للخصام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صخب) .

• [١٨٠٢] [التحفة : خ م س ٥١٥٧]

(٧) عليه صح ، وليس عند أبوي ذر والوقت .

(٨) لأبي ذر : «عُمْرَتِهِ» وعليه صح .

• [١٨٠٣] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢]

• [١٨٠٤] حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ، فَقَالَ : « أَحَجَجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : « بِمَا أَهَلَلْتَ ؟ » قُلْتُ : لَبَيْكَ بِإِهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : « أَحَسَنْتَ، طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَجِلْ »، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي، ثُمَّ أَهَلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ : إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا^(٢) بِالتَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ^(٣) الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

• [١٨٠٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى^(٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٥) لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادُنَا^(٦)، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعِشِيِّ بِالْحَجِّ.

(١) لأبي الوقت : « حَدَّثَنِي » . (٢) للكشميهني : « يَأْمُرُ » . كذا في الفتح .

(٣) للكشميهني : « بَلَغَ » . من غير اليونينية .

* [١٨٠٤] [التحفة : خ م س ٩٠٠٨]

(٤) قوله : « ابْنُ عِيسَى » رقم عليه لكريمة . ولأبي ذر : « ابْنُ صَالِحٍ » . من غير اليونينية .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : « رَسُولُهُ مُحَمَّدٍ » .

(٦) أزوادنا : جمع زاد ، وهو ما يتزود به في السفر من الطعام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ،

مادة : زود) .

* [١٨٠٥] [التحفة : خ م ١٥٧٢٣]

١٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

- [١٨٠٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ ^(١) مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ^(٢) ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

١٣ - بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ ^(٣) وَالثَّلَاثَةِ ^(٤) عَلَى الدَّابَّةِ

- [١٨٠٧] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ .

(١) قفل : رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفل) .

(٢) شرف من الأرض : أصل الشرف العلو ، فالمراد الموضع العالي من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .

* [١٨٠٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الْقَادِمِينَ» بالتنوين .

(٤) كذا بالوجهين ، وعليه صح .

(٥) عليه صح ، ولأبي ذر : «رَسُولُ اللَّهِ» وعليه صح .

* [١٨٠٧] [التحفة : خ س ٦٠٥٣]

١٤ - بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

- [١٨٠٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ ^(١) بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّى يُضْبَحَ .

١٥ - بَابُ الدَّخُولِ بِالْعَشِيِّ

- [١٨٠٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ ^(٢) أَهْلَهُ ^(٣) ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً ^(٤) أَوْ عَشِيَّةً .

١٦ - بَابُ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ ^(٥) الْمَدِينَةَ

- [١٨١٠] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا .

(١) بلدي الحليفة : قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، وتعرف اليوم (بيار علي) ، وهي ميقات أهل المدينة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٠٣) .

* [١٨٠٨] [التحفة : خ ٧٨٠١]

(٢) يطرُق : الطروق : إثيان المنازل لَيْلًا فَجْأَةً . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ٢٤٢) .

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «لَيْلًا» ونسبه لنسخة .

(٤) غُدْوَةٌ : الغدوة بالضم : ما بين صلاة الغداة - الفجر - وطلوع الشمس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

* [١٨٠٩] [التحفة : خ م ص ٢١١]

(٥) للحموي ، وأبي ذر : «دَخَلَ» وعليه صح .

* [١٨١٠] [التحفة : خ م د ص ٢٥٧٧]

١٧ - بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

- [١٨١١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ ^(٢) الْمَدِينَةِ ^(٣) أَوْضَعَ ^(٤) نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : زَادَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ : حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

- [١٨١٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جُدَرَاتِ ^(٥).
تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ.

١٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ^(٦)

- [١٨١٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا ؛ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ غَيْرَ بِذَلِكَ، فَتَزَلَّتْ : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ^(٦).

(١) لأبي ذر، وابن عساكر : «النَّبِيُّ» وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «دَوَّخَاتٍ».

(٣) درجات المدينة : جمع درجه، والمراد : طرقها المرتفعة . (انظر : عمدة القاري) (١٠ / ١٣٥).

(٤) أَوْضَعَ : الإيضاع : الإسراع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضع).

* [١٨١١] [التحفة : خت ٦٠٩ - خ ٧٤٤]

(٥) ضم الدال وعدم التنوين من الفرع وغيره.

* [١٨١٢] [التحفة : خ ت م ٥٧٤] (٦) [البقرة : ١٨٩].

* [١٨١٣] [التحفة : خ م س ١٨٧٤]

١٩ - بَابُ السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

- [١٨١٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ ^(١) فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ .

٢٠ - بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ ^(٢) بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ

- [١٨١٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةٌ وَجَعٌ ؛ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ ^(٣) جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا .

* * *

(١) نهمة : رغبته وشهوته . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٣٠) .

* [١٨١٤] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢]

(٢) جد : جد في السير : اهتم وأسرع فيه ، وجد به الأمر : اجتهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدد) .

(٣) العتمة : عَتَمَةُ الليل : ظُلُمته . وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العَتَمَةِ ؛ تسميةً بالوقت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتم) .

* [١٨١٥] [التحفة : خ ٦٦٤٥]

فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٢٨- باب العمرة ٥
- ١- وجوب العمرة وفضلها ٥
- ٢- باب من اعتمر قبل الحج ٥
- ٣- باب كم اعتمر النبي ﷺ؟ ٦
- ٤- باب عمرة في رمضان ٨
- ٥- باب العمرة ليلة الحصة وغيرها ٩
- ٦- باب عمرة التنعيم ١٠
- ٧- باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي ١٢
- ٨- باب أجر العمرة على قدر النصب ١٢
- ٩- باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع ١٣
- ١٠- باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج ١٤
- ١١- باب متى يحل المعتمر ١٦
- ١٢- باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو ١٩
- ١٣- باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة ١٩
- ١٤- باب القدوم بالغداة ٢٠
- ١٥- باب الدخول بالعشي ٢٠
- ١٦- باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة ٢٠
- ١٧- باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة ٢١
- ١٨- باب قول الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ٢١
- ١٩- باب السفر قطعة من العذاب ٢٢
- ٢٠- باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله ٢٢